

روسيا وأميركا والمقاومة... المثلث الأقوى!

فيصل عبد الساتر

يعيش العالم العربي مجموعة من الاستحقاقات الانتخابية تتخللها عدّة عوامل وخلفيات تحوّل لبنان إلى ساحة انتظار لا ساحة حدث؟

فالاختباآت في مصر قد تقرّر مصير المنطقة العربية لأنها ستشكل الحاضنة العربية الكبرى، والاستحقاق الرئاسي سيأخذ أبعاداً متعددة، أولاً لجهة الموقف من العدو «الإسرائيلي»، وثانياً لحفظ التوازنات بين الدول العربية الفاعلة في المنطقة، وهذا يدل إلى عمق العلاقة التاريخية والاستراتيجية التي تحتفظ بها مصر حيال هذه الدول، رغم الانهيارات المتسارعة على المستوى السياسي الداخلي، بخلاف من يقول إنّ مصر لن تستعيد حيويتها ودورها قبل سنوات بسبب هذا الانهيار المتواصل في بنيتها ومجتمعها السياسي بعد وصول «الإخوان المسلمين» إلى السلطة، ومساهمته في تهشيم بنية الدولة ومؤسساتها.

أما عن المشهد في الجزائر فتمّة إرادة خارجية تريد الحفاظ على الاستقرار، إذ لا تحتمل التوازنات الدولية أن تتحوّل ساحة عربية أخرى إلى بؤرة متفجرة حاضنة لمختلف أنواع الصراعات، فالجزائر هي الدولة الأخرى في المغرب العربي بعد ليبيا، لذا ارتأت بعض القوى الفاعلة إعادة ترشيح الرئيس مع توثيقه لولاية جديدة. ولا تزال الساحة العربية تتفاعل مع ما يجري في سورية، فالساحة اليمنية أوكلت إلى السعودية بعدما استبعدت عن لعب دورها، وبالتالي الصراع في اليمن عاد يطلّ بقربه مجدداً من ساحة الحوثيين من ناحية، ومن ساحة القاعدة والحرب المعلنة عليها من قبل الأميركيين من ناحية أخرى. واستمرار الصراع في اليمن قد ينزل بعواقب وخيمة جداً قد تتجاوز الساحة اليمنية إلى الحدود السعودية، وهذا ما تتخوف منه المملكة إذ تعتبر أنّ لدى الحوثيين علاقات قوية جداً مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وبالتالي إذا اشتد ساعد الحوثيين فذاك يعني أنّ الإيرانيين وحزب الله أصبح لهم دور كبير على الساحل اليمني المطل على باب

سائر الدول التي تحيط بركب السياسة الأميركية في المنطقة، فالسلاح الأميركي هو الأفضل في العالم، خاصة بعد انهيار الاتحاد السوفياتي.

كما حمل المبعوث الرئاسي الروسي إشارات إلى سورية بأنّ روسيا متشددة في موقفها حيال الحرب التي يقودها الأميركي بالتعاون مع بعض الدول الخليجية من ناحية، والترك من ناحية أخرى، والمجموعات الإرهابية والمرتبطة الذين أتوا من كل مكان في العالم.

إنّ، الروسي مرتاح للصمود السوري الرائع طوال هذه الأزمات، ومرتاح أيضاً للمقاومة في لبنان التي أعادت التوازن إلى السلاح الروسي إقليمياً وعالمياً.

أما الإشارة الثانية التي تدلّ إلى ما أقول فهي أنّ حزب الله بات يملك مناطق نفوذ في العالم من اليمن إلى سورية والعراق، ما حدا بالأميركي إلى التعامل مع سياسة الاحتواء لا بسياسة الضرب أو الحصار، وهذا يعني أنّ روسيا المتقدمة في الشأن الأوكراني مثلما كانت حاضرة في 2008 في جورجيا، وبحسب تصريحات لافروف الأخيرة التي تعني أنّ الممرات ليست لحماية المصالح الاقتصادية فحسب، بل لحماية سورية، ولذلك تسعى أميركا إلى السيطرة على هذه الممرات لكسر العزيمية والصمود السوريين من خلال تجفيف السلاح إلى سورية، وبعدم اصطدامها بالإرادة الروسية الصلبة هجوماً على كسب واللاذقية للوصول إلى الساحل السوري وتحديداً ميناءي طرطوس واللاذقية، وهذا يعني فشلهم في البحر الأسود، ومحاولين التعويض في البحر الأبيض المتوسط.

من هنا يمكن الاستنتاج أنّ الانتظار سيد الموقف في لبنان، تحديداً في شأن الاستحقاق الرئاسي، حتى تظهر نتائج الانتخابات الرئاسية في كل من سورية ومصر والنيابية في العراق.

الكيان «الإسرائيلي» وسياسة تجزئة الفلسطينيين فوق أرضهم

تحسين الحلبي

يعيش في قطاع غزة المحاصر منذ أعوام ثمانية مليوناً وسبعمئة ألف فلسطيني على رقعة أرض ضيقة لا تزيد مساحتها على 360 كلم مربع، وتؤكد منظمة الأونروا لشؤون اللاجئين الفلسطينية التابعة للأمم المتحدة إنه أطول حصار محكم في التاريخ يفرض على شعب يضم هذا العدد، وفي المقابل يتمتع أكثر من 750 ألفاً من المستوطنين بحقوق الاستيطان والبناء على أكثر من 80% من مساحة الضفة الغربية وما يُسمّى أراضي باء وجيم التي تديرها قوات الاحتلال «الإسرائيلي»، بما في ذلك القدس، بموجب اتفاقية أوسلو الموقعة عام 1993 بين قيادة منظمة التحرير الفلسطينية وحكومة إسحاق رابين. فقطاع غزة هو أضيق مساحة أكبر كثافة سكانية في العالم، بينما يستوطن نحو مئة ألف من «الإسرائيليين» في بعض أراضي الضفة الغربية على مساحة تشكل ضغفي مساحة قطاع غزة تقريبا، وتضمّ عددا من الكتل الاستيطانية من «غوش عتميون» إلى مستوطنات القدس 15% من مساحة الضفة الغربية البالغة 5000 كلم مربع.

بيدوا واضحا تماماً أنّ الكيان الصهيوني الذي أنشأه الاستعمار البريطاني والفرنسي على أرض فلسطين في بداية القرن العشرين، تحوّل الآن إلى التطبيق العملي للموسى لسياسة التقسيم والتجزئة نفسها التي استخدمها الاستعمار لتأسيس هذا الكيان، إذ وجدت الحكومات «الإسرائيلية» أنّ خطة تقسيم وتجزئة الشعب الفلسطيني في ما تبقى من أرض المحتلة التي يعيش فوقها هي أفضل مرحلة تؤدي في النهاية إلى إبعاده وتحويله عنها بمختلف الأشكال القسرية الممكنة. ويرى قادة «تل أبيب» أنّ وجود ما يزيد على خمسة ملايين فلسطيني يعيش جزء منهم في المناطق المحتلة منذ عام 1948 تحت حكم «تل أبيب»، وجزء آخر في الضفة الغربية تحت الاحتلال وإدارة السلطة الفلسطينية المجاورة للمملكة الأردنية، وجزء ثالث في قطاع غزة تحت حكم حركة حماس المجاور لمصر وسيفر للمشروع الصهيوني فرصة تاريخية لبسط السيطرة على بقية فلسطين في الضفة الغربية بعدما أصبح عدد المستوطنين فيها ما يزيد على 40% أي 400 ألف، وماذا ينتظر العرب ثانياً؟! أما أنّ الأوان بعدما شقت المبادرة الأميركية طريق الخيار الأردني في المفاوضات التي جرت تحت رعاية جون كيري وزير الخارجية في عمان في الأشهر الثلاثة الماضية.

لا شك في أنّ ترسيخ هذه التجزئة المصطنعة والمفروضة أرضاً وسكاناً على الفلسطينيين فوق أرض فلسطين التاريخية والمتاخمة في الضفة الغربية وفي قطاع غزة لحدود دولتين (الأردن ومصر) ترتبطان باتفاقات «سلام» مع «تل أبيب» تخدم مصلحة استكمال المشروع الصهيوني وتتيح عزل الفلسطينيين في أضيق المساحات وفرض الدور الأردني لاستيعاب جزء كبير من فلسطينيي الأرض المحتلة بمختلف الأشكال والمبررات في كيان.

إذا كانت مصلحة «إسرائيل» ومشروعها التوسعي واضحة من طبيعة هذه التجزئة التي تفرضها منذ ثمانية أعوام، إضافة إلى أشكال التجزئة الأخرى المستمرة داخل الضفة الغربية بين سكان القدس أصحاب البطاقات الزرقاء وسكان القرى التي ابتلعها الجدار الفاصل وقرى أخرى تجاوز المستوطنات، فالسؤال الملح والمطلوب الإجابة عنه هو: ماذا ينتظر الفلسطينيون أولاً؟ وماذا ينتظر العرب ثانياً؟! أما أنّ الأوان لسدّ الطريق أمام هذا المخطط الخطير على مصير أقدّم وأعدل قضية في التاريخ!

تحليل

سئل أحد النواب عن رأيه بالمقابلة التلفزيونية الأخيرة لرئيس القوات سمير جعجع، فأجاب بتقديم نصيحة إلى جعجع بأنّ يجري بعض التغييرات في صفوف المستشارين المعتمدين لديه في محراب، لا سيما الذين يتولون مهمة «تفسير الأحلام»...

نائب إصلاحي يؤكد وجوب أن يكون الرئيس المقبل توفيقياً وليس توافقياً، بمعنى أن تكون لديه القدرة على التوفيق بين جميع القوى السياسية، وهذا برأي النائب نفسه ينطبق على شخصية سياسية وحيدة في هذه المرحلة.

بحث ملف الاستحقاق الرئاسي مع هلّ حرب: الإجماع ليس وسيلة انتخاب وهو استثناء للقاعدة



حرب مجتمعا إلى هلّ

أكد وزير الاتصالات بطرس حرب أنّ «الإجماع ليس وسيلة انتخاب رؤساء الجمهوريات في العالم»، لافتاً إلى أنّه «استثناء للقاعدة وخلاف لها».

وخلال استقباله السفير الأميركي دافيد هل في مكتبه في الوزارة أمس، قال حرب: «في الدول الديمقراطية تحصل الانتخابات فنتنتج أكثرية وأقلية ومن ينال الأكثرية المطلوبة دستورياً يكون رئيساً للجمهورية، أما نظرية الإجماع فتقتضي بالتفاهم على شخص يُرضي كل الناس، ومن يُرضي كل الناس لا يكون لديه موقف».

وأضاف: «المهم في الرئيس أنه لو لم يرض كل الناس في شخصه، عليه أن يرضي بلده وضميره ويؤمن مصلحة وطنه، وأن يكون لديه من الخبرة والمؤهلات ما يسمح له بقيادة البلاد نحو شاطئ الأمان».

ونبه حرب إلى «خطورة استمرار سياسة تعطيل انتخابات رئاسة الجمهورية والانعكاسات السلبية التي يمكن أن تكون لهذا الموقف على صعيد الدولة اللبنانية، وعلى صعيد النظام السياسي في لبنان وضرب التوازنات السياسية القائمة، لتغييب موقع رئاسة الجمهورية وتفريغها من رئيس يكون رمزاً للبنان ويشكل ضابطاً للعملية السياسية كترئيس لكل البلد».

وأضاف: «كان اللقاء مناسبة لعرض هذه المخاطر والتأكيد على وجوب السعي الدولي والمحلي، لكي يتم إقناع الفرقاء السياسيين بوجوب اعتماد الأصول الديمقراطية في عملية انتخاب رئيس للبلاد ضمن المهلة الدستورية، وإلا فالمخاطر ستكون كبيرة».

نصاب الجلسة ورداً على سؤال حول عدم توفير فريق 8 آذار للنصاب إلا إذا تم التوافق على رئيس من صفوفه، أجاب حرب: «علينا جميعاً التوجه إلى ضمان المسؤولين لأن يسعوا إلى مصلحة لبنان قبل السعي إلى مصلحتهم الشخصية، والكلام الصحيح أنّ لبنان يكون بخير سواء كنا في السلطة أو خارجها، في المعارضة أو في الموالات، في رئاسة الجمهورية أو خارج الرئاسة، فوجود لبنان أقدم وأهم من كل المصالح».

الأحد
09:30 PM

الأحد
وزير الاتصالات النائب بطرس حرب

مجلس الوزراء أحال الجرائم الإرهابية إلى المجلس العدلي وأكد حرصه على الحريات وفق النظام والقانون

مجلس الوزراء على أعمال اللجان التي يرأسها وأبرزها لجنة معالجة النفايات الصلبة، وقال: «قطنا شوطاً كبيراً في هذا الموضوع، ونأمل في جلسات قريبة أن تقدم مشروعا متكاملأ. أما بالنسبة لموضوع لجنة الناظرين، فقد بدأت اللجنة بإعداد دراسة متكاملة لهذا الوضع على المستوى السياسي وأيضاً على المستوى الإنساني».

وفي ما خص لجنة النفط والغاز، أشار دولته إلى أنّ هذا الأمر يأخذ جهداً، وأنّ غالبية الوزراء عقدوا جلسات مع الهيئة الناظمة للنفط والاصل في المتابعة السريعة في موعد قريب.

سيشعرون بانهم حققوا ما يسعون من أجله... وفي شأن الانتخابات الرئاسية نقل المشوق عن سلام قوله: «إنّ جلسة الأسبوع الحالي كان لها وقع كبير وإيجابي وهو أنّ الحياة الديمقراطية تستعاد، وصحيح أنّ الجولة الأولى لم تسفر عن نتائج ولكن نأمل أنّ تكون البداية، وفي الأسبوع المقبل نرجو أن نتحلل الأمور ونصل إلى انتخاب رئيس جديد، وقد قلت في جلسة اللقمة بهذه الحكومة نحن لم نأت لملء الفراغ ونحن حريصون أن يتم الاستحقاق في موعده».

وتابع: «كما أطلع الرئيس سلام

أحال مجلس الوزراء جميع جرائم التفجير الإرهابية والسيارات المفخخة على المجلس العدلي، كما فوض رئيس مجلس الإنماء والإعمار التوقيع على اتفاقية قرض مع الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية للمساهمة في تمويل مشروع مياه مدينة زحلة وضواحيها.

وناقش المجلس خلال جلسة عقدها في السرايا الحكومية أمس برئاسة رئيس الحكومة تمام سلام، بنوداً تتعلق بطلب اعتمادات من احتياطي الموازنة العامة إلى عدد من الوزارات على أساس القاعدة الإنشائية عشرية، وبنود وظيفية واتفاقيات وقضايا عقارية وهبات وموافقات على المشاركة في مؤتمرات خارجية.

كما تمت مناقشة أوضاع المزارعين والزراعات التي تآثرت بموجة الصقيع في الشمال والبقاع، وكذلك النهوض بأوضاع طرابلس في ضوء تحسين الأجواء الأمنية، وقضايا التعيينات التي ستتابع في الجلسات المقبلة.

وبعد الجلسة تلا وزير الإعلام بالوكالة محمد المشوق البيان الرسمي لافتاً إلى أنّ رئيس الحكومة «أعرب عن ارتياحه حيال الأوضاع الحكومية وشكر جميع القوى السياسية وكل من ساهم في إعطاء الحكومة دعماً وادى ذلك إلى ترسيخ الأمن والاستقرار».

وأضاف: «كان منظرنا أنّ تعلق أصوات المطالب من الهيئات والنقابات بعد الشعور ببعض الاستقرار وبقدرة ما نستطيع تلبية



(دالاتي ونهرا)

جانبا من جلسة مجلس الوزراء في السرايا



(دالاتي ونهرا)

سلام مجتمعا إلى شبطيني والوفد



(مديرية التوجيه)

قهبجي مستقبلاً الملحق العسكري الصيني

حزب الحوار فؤاد مخزومي، الذي أشار بعد اللقاء إلى أنّ «الانتخابات الرئاسية يجب أن تنتج في موعدها الدستوري بما يحول دون الفراغ، فم العمل على فتح الطريق لإنجاز الانتخابات النيابية المقبلة عبر قانون

نشآت

• بعث رئيس مجلس النواب نبيه بري برسالتين إلى الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس الحكومة الفلسطينية في غزة اسماعيل هنية مهنيًا بالمصالحة الفلسطينية التي أنجزت وإنهاء حالة الانقسام بين فصائل المقاومة واستعادة وحدة الشعب الفلسطيني.

ولفت بري في برقيته إلى أنّ تحقيق هذا الإنجاز الفلسطيني في هذه اللحظة السياسية الضاغطة على أمتنا وأقطارنا وشعبنا بالفتن والانقسامات، أمر يؤكد أنّنا، انطلاقاً من فلسطين وارتكازاً على وحدتك، يمكننا إعادة تصويب البوصلة نحو القضية المركزية «فلسطين» وإسقاط المشاريع الهادفة إلى تقسيم المقسم وجعل أوطاننا إسرائيليات متناحرة».

• استقبل رئيس الحكومة تمام سلام وزيرة شؤون المهجرين ليس شبيطيني وبحث معها في شؤون الوزارة، لاسيما ما يتعلق بتسهيل أعمال الإغاثة، مع تحديد إطار عمل لكل جهاز في الوزارة: كما التقى سلام مع التوالي: النائب العام لدى محكمة التمييز القاضي سمير حمود، سفير فرسان مالطا شارلز هنري دراغون، الوزير السابق سامي الخطيب، المدير العام السابق لدار الأيتام الإسلامية محمد بركات، الوزير السابق جان أوغاسيان مع وفد من اتحاد المشرق للأعمال، ومدير عام إدارة استثمار مرفأ بيروت حسن قريطم.

• بحث الرئيس أمين الجميل الأوضاع العامة لا سيما أجواء الاستحقاق الرئاسي مع رئيس

سيراً زار قهبجي وبرايمه



ابراهيم مستقبلاً سيراً

عرض قائد «اليونيفيل» الجنرال باولو سيراً الأوضاع العامة في البلاد والتطورات في الجنوب، مع قائد الجيش العماد جان قهوجي. ثم انتقل سيراً إلى المديرية العامة للأمن العام حيث التقى اللواء عباس إبراهيم وبحث معه في التعاون القائم بين الأمن العام وقيادة القوات الدولية.

من حَقِّكَ

الأحد

20.30

OTV
WWW.OTV.COM.LB